Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– قال : « وهذا عسى أن يكون نزعه عرق » .

ولم يرخص له في الانتفاء منه »[1].

لقد تركه ﷺ يستخلص الحجَّة بنفسه ، ولم يقرِّرها هو حتَّى لايحسَّ بأنَّ شيئاً فرض عليه ، وكان هذا الحوار الحيّ مفحماً للرجل عن طريق الموازنة ، وواضح أنَّه اعتمد على ماهو معروف عند المخاطب الذي كان له إبل .

* * *

## التصوير بالإشارة والحركة والرَّسم :

وهذا اللَّون من التَّصوير نقل إلينا ووصف ، وهو لون من ألوان التَّصوير التي توضِّح الفكرة وتبينُّ المراد .

ذلك أنَّ الإشارة لغة إنسانيَّة يستطيع أنْ يتفاهم بها ناس من بلاد مختلفة لا يعرف بعضهم لغة بعض كما يتفاهم بها البكم فيما بينهم ومع النَّاطقين أيضاً : وهي إذْ كانت في محلِّها كانت معينة على الفهم ، ملفتة للنَّظر ، طاردة الشُّرود مشركة في المتابعة أكثر من حاسَّة ، فالنَّاظر يرى الاشارة ويسمع العبارة ، ويذكر كلٌّ منهما بالأخرى .

وكان لحركته ﷺ وإشارته موضع كبير في إجادة الأداء فحركته معبِّرة تلفت النَّظر وتنبِّه الغافل وتعين على الحفظ والتَّذكر[2].

أمَّا الرَّسم فإنَّه أسلوب تعليمي يجلو الأمر ويوضحه أتَّم توضيح ... وإنَّه لمستوى رفيع في التَّوجيه والإبلاغ أنْ يكون الرَّسم أداة في قوم أميِّين .

---

(١) البخارى ٧ × ٦٨ – ٦٩ ط الشعب ، ومسلم ١٠/١٣٣ وفى ط استانبول ٤/٢١١ وفتح الباري ٩/٤٤٢ ومسند أحمد ١٢/١٧٦ وأنيسه النبى : ٨٠،١٨١

(٢) انظر صفحة ٥٧ من كتابى : الحديث النَّبوي – الطبعة الثالثة